واجبات الحج

والواجبات، التي هي: الإحرام من الميقات، والوقوف بعرفة إلى الغروب، والمبيت ليلة النحر بمزدلفة، وليالي أيام التشريق بمنى، ورمي الجمار، والحلق أو التقصير: لأجزأه ذلك. * والواجبات سبعة: 1- الإحرام من الميقات 2- الوقوف بعرفة إلى الغروب 3- المبيت ليلة النحر بمزدلفة إلى ما بعد نصف الليل. 4- المبيت بمنى أيام منى 5- رمي الجمار 6- الحلق أو التقصير 7- طواف الوداع ولم يذكره المؤلف، ولكنه واجب عندنا. * أما بقية المناسك فإنها سنن وإن كان بعض العلماء جعل منها ما هو أركان. * فالمبيت بمنى ليلة عرفة -مثلا- سنة عندنا، وهناك من أوجبه. * والتلبية سنة عند كثر العلماء، وهناك من جعلها ركنا، والأدعية والأذكار سنن. * وكذلك يشتمل الطواف على بعض السنن، مثل: الدعاء فيه، واستلام الحجر وتقبيله، وكذلك استلام الركن اليماني، كل ذلك من السنن. واختلف في ركعتي الطواف وهما سنة عند الإمام أحمد، وأوجبها بعضهم حيث جعلهما تابعتين للطواف. فالحاصل أنه لا بد أن يكمل الحاج حجه بالأركان والواجبات. ولو اقتصر الحاج على الأركان الأربعة وعلى الواجبات لأجزأ ذلك عنه، أي: لو ترك بقية الأفعال كالرمل مثلا، والاضطباع، والتلبية، والدعاء، واستلام الحجر، والصلاة خلف المقام، والرقي على الصفا، والرقي على المروة، ورفع اليدين عند الدعاء، وما أشبه ذلك، فإن حجه كامل مجزئ، لأن هذه من السنن والمكملات.